هذا الاوسط ليس هو الكلام النحوي ١٥

اذا طرحته فهو تفسير للفعل المسند المتكلم **قوله** في عرف النحاة
اي اصطلاحهم والنحاة جمع ناح كغزاة جمع غاز اسم فاعل من نحي
ينحو اذا نظر في علم النحو واصله ناحي استثقلت الضمة علي
اليا فحذفت الضمة فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت
اليا لالتقا الساكنين فصار ناح والتعبير بثم في قوله ثم نقل
الخ واقع في مركزه لان عرف اللغويين اسبق من عرف النحاة فبينهما
زمان متراخ **قوله** الي الملفوظ اسم مفعول من لفظ اي الملفوظ
به ثم بين ذلك بما هو نظير له فقال كالخلق بمعني المخلوق فان
الخلق في الاصل مصدر خلق يخلقه خلقا كنصر ينصر نصرا
اي اوجد وهو عبارة عن تعلق قدرة الله تعالي بوجود الشي
بعد عدم فاذا اطلق علي المخلوق كما في قوله تعالي هذا
خلق الله فليس المراد الخلق بالمعني المصدري الذي هو
تعلق القدرة بالمقدور علي سبيل الايجاد لانه امر اعتباري
بل المراد اثر ذلك وهو المخلوق فيكون قد اطلق المصدر الذي
هو الخلق واريد المخلوق اي الذات التي وقع عليها الخلق
اي الايجاد **قوله** الا ان الخلق استدراك علي ما يتوهم من جعل
اللفظ بمعني الملفوظ كالخلق بمعني المخلوق وتنظيره به
انه ليس بين الفرقين النظريين فرق فافاد بالاستدراك
انهما وان اشتركا في النقل لكن احدهما مجاز لغوي والاخر
حقيقة عرفية **قوله** مجاز لغوي اي كلمة استعملت
في غير ما وضعت له والعلاقة هنا التعلق فهو مجاز مرسل
من اطلاق اسم المتعلق بكسر اللام وهو الخلق الذي هو مصدر
علي المتعلق بفتحها وهو الخلق بمعني المخلوق **قوله** حقيقة
عرفية الفرق بينها وبين المجاز اللغوي ان المعني الاصلي لو ترك
واشتهر اللفظ في المعني الذي نقل اليه بحيث لو اريد من
اللفظ المعني الاصلي احتيج لقرينة فهذا حقيقة عرفية
وسمي ايضا حقيقة اصطلاحية ومثالها لفظ صلاة فانها
في

في اللغة اسم للدعا واستعملها الفقها في الاقوال والافعال
المخصوصة بحيث لا يفهم من اصطلاحهم اذا اطلق الا هذا المعني
حتي اذا ارادوا استعمالها بمعني الدعا احتاجوا القرينة وان كان
المعني الاصلي لم يهجر بل متي اطلق اللفظ انصرف اليه ولا ينصرف
عنه الا بقرينة فهو المجاز اللغوي وذلك نحو الاسد فانه اسم للحيوان
المفترس في اللغة ويستعمل مجازا بمعني الشجاع لكنه ان اطلق
بدون قرينة فلا يفهم الا الحيوان المفترس الذي هو المعني
الحقيقي فاذا صرفه عن المعني الاصلي الي بقرينة كقولنا رايت
اسدا في الحمام ففي الحمام قرينة صرفت عن ارادة المعني
الحقيقي وعينت المعني المجازي وهو الرجل الشجاع **قوله**
ومن ثم من حرف جر وثم بفتح المثلثة التا ظرف مكان بمعني
هنا اي ومن هنا اي من اجل ان اللفظ بمعني الملفوظ حقيقة
عرفية ساغ اي جاز استعماله في الحد اي التعريف فمن متعلقة
بساغ فتقدم الجار والمجرور للحصر اي ولا ساغ استعماله في الحد
الا من اجل ما هنا **قوله** لان الحدود الخ تعليل للحصر المستفاد
من تقديم الجار والمجرور كما بيناه لك وصون الحدود عن المجاز
اما راجح كما في حدود اهل المنطق او واجب كما في حدود اهل
العربية وعلة ذلك ان المقصود من الحدود والتعاريف الايضاح
والمجاز حقيقي خفي فينافي الغرض من التعريف ثم ان اشتهر
المجاز صار كالحقيقة العرفية فلا يصان عنه التعريف ولذلك
اذا اشتمل تعريف علي مجاز يتكلفون في تصحيحه بدعوي
ان المجاز مشهور والمجاز المشهور لا يصان عنه التعريف **قوله**
وكان قياسه اي قياس اللفظ بمعني الملفوظ **قوله** كل مطروح
اي لا خصوص الحرف **قوله** يطرحه اللسان اي والحلق والاسنان
والشفتان وخص اللسان بالذكر لانه اشهر هذه الالات الثلاث
قوله من الصوت بيان لما يطرحه **قوله** بعض الحروف او الحركات
وانما اقتصر علي الحروف لان الحركات لا تنفك عنها فالحركات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)